وأهله وأحب ان يعمل فيه فاتني حسنت اليه
واذا عملت عملا قل او كثر ايقنت بثوابه قال هي
هي بعينها يا يزيد ولو ارادك الله للأخرى هيأ كان
لها ثم لا يبالي في اي واد هلكت قال يزيد حسبي
ثم ارتحل ولم يلبث لا يعظم الذنب عندك عظمة
تصدك عن حسن الظن بالله تعالى فان من عرف
ربه استصغر في جنب كرمه ذنبه عظمه
الذنب عند مرتكبه على وجهين احدهما ان يعظم عنده
عظمه تحمله على التوبة منه والاقلاع عنه وصدق العزم
على ان لا يعود الى مثله فهذه عظمة محمودة وهي من علامات
ايمان العبد كما قلناه قال عبد الله ابن مسعود
رضي الله عنه ان المومن يرى ذنوبه كذباب وقع على
انفه قال به هكذا فاطاره ويقال ان الطاعة كلما
استصغرت كبرت عند الله وان المعصية كلما
استعظمت صغرت عند الله والثاني ان يعظم
عنده عظمه توقعه في اليأس والقنوط وتؤديه
الى سوء الظن بالله تعالى فهذه عظمة مذمومة قادحة

قادحة في الايمان

قادحة في الايمان وهي شر عليه من ذنوبه وسبب
ذلك وجود جهله بصفات مولاه المحسن الجواد الكريم
ووقوفه مع نفسه وقياسه بعقله وحدسه ولو
كان عارفا بالله حق المعرفة لاستحقر ذنوبه في جنب
كرمه وفضله واي قدر للعبد او قيمه حتى يقع في ذنب
لم يقع عفو ربه ويكبر عليه ان يغفره له قال في
التنوير واعلم انه لابد في مملكته من عباد هم مصيب
الحلم ومحل ظهور الرحمة والمغفرة ووقوع الشفاعة ولهم
ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون
الله فيغفر لهم قوله صلى الله عليه وسلم شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي وجاء رجل الى الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه
فقال يا سيدي كان البارحة بجواري من المنكرات كيت
وكيت وظهر من ذلك الرجل استغراب ان يكون هذا فقال
كانك تريد ان لا يعصى الله في مملكة واحب ان لا يعصى
الله في مملكة فقد احب ان لا تظهر مغفرته وان لا تكون
شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكم من مذنب

Copyright King Saud University